

استخدام استراتيجية خرائط التفكير في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات  
البحث التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

Using thinking maps strategy, in teaching History to Developing  
Historical Research Skills for preparatory Stage pupils

إعداد

ضاحي عبد الفتاح علي احمد

معلم دراسات اجتماعية بالمرحلة الإعدادية

إشراف

أم د/ عبد المعز محمد إبراهيم القلعاوي  
أستاذ المناهج وطرق تدريس الجغرافيا  
المساعد كلية التربية- جامعة بني سويف

أم د/ أحمد بدوي أحمد كمال  
أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ  
المساعد كلية التربية- جامعة بني سويف

**ملخص**

استهدف البحث إلى التحقق من تأثير استخدام استراتيجية خرائط التفكير في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتكونت مجموعة البحث من عینتین (فصلین) تم اختيارهما بشكل عشوائي، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة قوام كل منهما (٣٥) تلميذا، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار مهارات البحث التاريخي (إعداد الباحث)، وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات البحث التاريخي لصالح المجموعة التجريبية، وكشفت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والاختبار البعدي في الدرجة الكلية لاختبار مهارات البحث التاريخي لصالح التطبيق البعدي، وخلصت النتائج إلى ان استخدام استراتيجية خرائط التفكير في تدريس الدراسات الاجتماعية لها تأثير ايجابي على تنمية مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، واوصى البحث الحالي الى الاستفادة من الوحدة المعدة وفق



استراتيجية خرائط التفكير لتنمية مهارات البحث التاريخي في تدريس التاريخ، والاستفادة من استراتيجيات التدريس الحديثة، كاستراتيجية خرائط التفكير وإعداد دورات تدريبية للمعلمين على كيفية استخدامها أثناء التدريس لتلاميذهم لتعود بالفائدة عليهم.

- الكلمات المفتاحية: خرائط التفكير، مهارات البحث التاريخي.

## Abstract

### Using thinking maps strategy, in teaching History to Developing Historical Research Skills for preparatory Stage pupils

The study aimed to investigate the effect of using the thinking maps strategy in teaching history in developing historical research for preparatory stage pupils the research group consisted of two samples (two classes) randomly selected from students of the second - Educational Dived them in two equal groups, one experimental and the other controlling, each of them (35) students, the study Tools were represented in developing historical research Skills test (research's preparation the results of the study showed that there were statistically significant differences at the level (0.01) between the mean scores of the experimental and control group in historical research Skills of the experimental group and the results also revealed the existence of statistically significant differences the level (0.01) between the average scores of the experimental group students , the pre- test and post – test in the total score of developing historical research in favor of the application ,the results are summarized to the effect if using the thinking maps strategy to developing historical research Skills for preparatory stage pupils.

**Key Words; thinking maps -historical research Skills**

## المقدمة

يشهد العصر الذي نعيشه اليوم تطورا مذهلا صاحبه انفجارا معرفي كبير في جميع مجالات الحياة العلمية والتعليمية، ويتسم العصر الحالي بأنه عصر العلم والمعرفة وعالمية التفكير وسرعة تداول البيانات والمعلومات من حولنا، وما زال الإنسان يبحث لنفسه عن موقع مناسب في بناء المعرفة، مما يتوجب على التربويين أن تكون لهم رؤية واضحة في نقل المعرفة إلى أبنائهم بطرق وأساليب تساعدهم في تنمية التفكير لديهم عبر المراحل العمرية والدراسية المختلفة من خلال المناهج الدراسية المتعددة، والتخلي عن التلقين والحفظ وذلك لا يتحقق إلا بتنمية مهارات البحث التاريخي لديهم.

ونحن نعيش في فترة من التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي السريع حتى سميت هذه المرحلة بما يعرف بالثورة العلمية، وأضافت هذه الثورة العلمية إلى الحضارة البشرية قدرا كبيرا من المعرفة في العديد من المجالات، وهذه النتيجة تزداد كما ونوعا يوما بعد يوم، وتوسعت استخداماتها المختلفة لتشمل العديد من المجالات التطبيقية في العلوم الاجتماعية والإنسانية وإدارة الأعمال والسياسة، حيث لعبت دورا مباشرا في التنمية الشاملة. (حسن شحاته، ٢٠١٢: ١١٤)

ويعتبر مادة التاريخ كمادة دراسية ركنا أساسيا في التعليم فهو يُسهم في تعليم التلاميذ مهارات التفكير في حل المشكلات التي تواجه الفرد بأسلوب علمي، وإيجاد الشخصية الاجتماعية للمتعلم وتهيئته لفهم مجتمعه سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، وذلك بتوفير فرص تعليمية متنوعة بداخل مواقف تربوية تتسم بالحرية في اختيار طرق التعلم المناسبة له والتي تعمل على صقل خبرته وتمكنه من إجراء الأنشطة التعليمية الكفيلة بتحقيق تعليم ذي معنى.

إن دراسة التاريخ ليست مجرد الاهتمام بالماضي نفسه، وإنما مساعدة الفرد على فهم الأسباب التي أدت إلى حدوث الحاضر وكيفية حدوث نشأته ثم رصد الاتجاه الصحيح لبناء المستقبل لذلك كان لزاما على التربية أن تهتم بدور مادة التاريخ في تنمية العديد من

المعارف والاتجاهات والمهارات التي يمتلكها التلاميذ ، وهناك بعض المشكلات التي جعلت منه مادة جافة لا قيمة لها للتلاميذ الذين يدرسونها بخلاف

(\* ) اتبع الباحث نظام توثيق APA (اسم الباحث، السنة، رقم الصفحة)

حفظ المعلومات واسترجاعها من اجل اختبار نهائي محدد، والسبب في ذلك كله عدم وجود أهداف واضحة للتاريخ تتبثق من طبيعة علم التاريخ وقدراته وأهدافه العامة للتعليم. (يحي عطية، فائزة احمد، ٢٠١٠ : ١٢-١٣)

وإذا كان لجميع المواد الدراسية بعض الأهداف التربوية ذات الصبغة الاجتماعية والتي تهدف جميعها إلى ربط التلميذ بواقع مجتمعه وبيئته المحيطة به إلا أن الطبيعة الاجتماعية لمادة الدراسات الاجتماعية الخاص "بالتاريخ" فرضت عليها القيام بالنصيب الأوفر في تحقيق هذه الأهداف، والوقوف على طبيعة مناهج التاريخ بما يحمله ذلك من فهم الأحداث التاريخية إلى جانب تفسيرها وتحليلها وإدراك العلاقات فيما بينها وفهم جذورها في الماضي وامتدادها إلى الحاضر مع استشراق المستقبل، وتنمية القيم، والانتماء والولاء للوطن، وتنمية الوعي بالحقوق والواجبات، فان هذا كله يعد من الأهداف الأساسية التي يجب الاهتمام بها والتمكن منها لدى معلمي التاريخ والتلاميذ. (أمل إبراهيم إسماعيل، ٢٠١٥ : ١٢٣)

ولأن تعلم المهارات في غاية الأهمية حيث تقوم بدورا بارزا في تنمية مهارات التفكير عند الطلاب، وهو التفكير القائم على معرفة الوقائع والأحداث التي أصبحت سمة من سمات العصر الذي تزايد فيه التفاعل المستمر بين الإنسان وبيئته.

ومهارات البحث التاريخي "هي مجموعة من المهارات التي يجب أن يمتلكها التلاميذ عند تعاملهم مع المادة التاريخية بهدف الكشف عن المعلومات والحقائق ذات الدلالة التاريخية كالقدرة على وزن الأدلة وربط الأسباب بالنتائج والخروج بتعميمات وغير ذلك من المهارات الأخرى" (محمد إسماعيل عبد المقصود ، ٢٠٠١ : ٢٤)

ويشير ميشيل زاكاريا (Michael A, Zaccaria, 2002:16) إلى أن البحث التاريخي يساعد التلاميذ على فهم لماذا حدثت الأحداث التاريخية بهذا الشكل ، فهو يُمكن التلاميذ من تحديد الأسباب الرئيسية للأحداث التاريخية، ولذلك فالتدريب على تنمية مهارات البحث التاريخي يُعد أمرا في غاية الأهمية لتكوين وتشكيل العقلية التاريخية.

وعرفها (Stern's) بأنها "مجموعة المهارات التي يستخدمها التلميذ عند دراسة المادة التاريخية، والتعرف على التركيب البنائي لسرد الأحداث التاريخية وتشمل استخدام المصادر الأصلية والثانوية، والتمييز بين الأحداث التاريخية وتحليلها والربط بين الأسباب والنتائج، ولذا نجد البحث التاريخي يساعد التلاميذ في فهم الأحداث من خلال سياقها الزمني، ويساعد أيضا على تتبع الأحداث التاريخية وتحليلها" ويُعد تعلم واكتساب المهارات في مجال التاريخ أمرا ضروريا لما له من أهمية في استمرارية التعلم ومواجهة التغيرات، وزيادة ميل التلاميذ للتعلم فضلا عن إعداد الفرد للمواطنة الصالحة، فمن المسلم به أن تعليم تلك المهارات تتفق مع الفلسفة المعاصرة للتاريخ والتي غيرت النظرة إلى المعرفة التاريخية من معرفة ثابتة ذات حقائق يقينية وقضايا مسلم بها إلى معرفة قابلة للنقاش والنقد والتفسير .

(أماني عمر احمد، ٢٠١٣ : ٣٦)

ولقد تعددت التصنيفات التي تناولت مهارات البحث التاريخي على حسب الغرض من هذا التصنيف، فهناك مهارات رئيسة اجمع عليها معظم التربويين والباحثين، ويندرج تحت كل مهارة رئيسة مجموعة مهارات فرعية، تمثل إجراءات بسيطة يستطيع أن يمارسها المتعلم من خلال عملية البحث، ومن تلك التصنيفات:

• وضعت (صفاء محمد أحمد، ٢٠٠٨) قائمة بمهارات البحث التاريخي وتشمل:

- جمع المادة التاريخية من مصدرها التاريخي.

- اختيار المصادر والوثائق التاريخية المناسبة لتفسير الأحداث.
  - مقارنة المصادر التاريخية المتنوعة التي تعالج الأحداث التاريخية نفسها.
  - مقارنة النتائج التي تم التوصل إليها بمصادرة التعلم التي تناولت نفس القضية.
  - صياغة أسئلة و فروض تاريخية بشأن الأحداث التاريخية والتحقق من صحتها.
  - التمييز بين المصادر الأولية والثانوية.
  - تحديد السياق الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للحدث التاريخي.
  - الموضوعية في الحكم على الأحداث التاريخية.
  - فحص المصادر والأدلة التاريخية للتأكد من صحتها.
  - **وقد حددت (سامية المحمدي فايد، ٢٠١٦ : ٦٧) بعض مهارات البحث التاريخي بخمس مهارات رئيسة وتتمثل:**
    - مهارة العرض التاريخي.
    - مهارة الترتيب الزمني للأحداث التاريخية.
    - مهارة تحليل الأحداث التاريخية.
    - مهارة تفسير الأحداث التاريخية.
    - مهارة اتخاذ القرار وإصدار الأحكام.
- ومن العرض السابق لتصنيفات مهارات البحث التاريخي يتبين انها اتفقت جميعها علي أن هناك مهارات رئيسة للبحث التاريخي، يجب تنميتها لدى الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة، حتى يتشكل لدينا عقول مفكرة تحلل وتفسر وتربط الأحداث التاريخية، وتتعامل مع المصادر التاريخية المختلفة بمنهجية بحثية واضحة، وفي ضوء دراسة وتحليل البحوث والدراسات السابقة في مجال مهارات البحث التاريخي، ودراسة طبيعة وتعلم التاريخ بالمرحلة الإعدادية، قد استفاد البحث الحالي من تلك التصنيفات السابقة لمهارات

البحث التاريخي قائمة بمهارات رئيسة وفرعية المفترض تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، والتي تتمثل الأساس لدراسة التاريخ وفهمه، وهي (قراءة وفهم المادة التاريخية، تفسير الأحداث التاريخية، ترتيب الأحداث التاريخية وفقا لتسلسلها الزمني، تقويم الأحداث والمصادر والأدلة التاريخية).

ولأهمية مهارات البحث التاريخي فقد تناولتها الدراسات والبحوث برؤى وزوايا مختلفة ومن تلك الدراسات، دراسة هويت (White, 1999) التي هدفت هذه الدراسة الى تنمية مهارات البحث التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام بعض الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في تدريس الدراسات الاجتماعية مثل الرحلات التعليمية وعروض المتاحف، والقصص الخيالية واثبتت الدراسة فاعلية تلك الاستراتيجيات في تنمية مهارات البحث التاريخي لدى طلاب المجموعة التجريبية، دراسة هيند (HYnd-Shanahan, 200) والتي استهدفت تنمية مهارات البحث التاريخي كأحد مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الجامعة باستخدامهم المصادر والوثائق التاريخية، وأشارت النتائج إلى تنمية تلك المهارات لديهم، ودراسة (أماني عمر احمد، ٢٠١٣) والتي أوضحت فاعلية استخدام استراتيجية تدريس مقترحة في مادة التاريخ باستخدام " اليوتيوب" لتنمية مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة (أمل إبراهيم إسماعيل، ٢٠١٥) والتي أكدت على فاعلية استخدام التعليم الخليط في تنمية مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة (محمد سعيد مصطفى، ٢٠١٨) والتي كشفت نتائجها عن وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة على اختبار مهارات البحث التاريخي وذلك لصالح المجموعة التجريبية، ودراسة (دينا إبراهيم سليمان، ٢٠١٩) والتي أشارت نتائجها إلى تأثير استخدام الوثائق التاريخية في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات البحث التاريخي لدى طلاب تلاميذ المرحلة الإعدادية .



إن كل ذلك يُعطي للتاريخ الأهمية الخاصة بين المواد والمناهج الدراسية وبخاصة في مرحلة التعليم الأساسي، وبما أن مرحلة التعليم الإعدادي مرحلة متميزة بين مراحل نمو المتعلمين باعتبارها مرحلة عمرية حرجة تحتم على المناهج بشكل عام ومناهج التاريخ بشكل خاص أن تسعى إلى تشكيل شخصية التلميذ بحيث يصبح على وعي بالمشكلات والقضايا المحلية والعالمية من خلال فهم مستتير وتحليل دقيق وتعليل واضح للموضوعات المتضمنة في منهج التاريخ، وعدم النظر إليها على أنها مجرد معلومات من أجل الامتحان آخر العام بل هي عملية بناء وتكوين شخصية مفكرة ومبدعة قادرة على التفكير الحر والمتجدد. ( جمال الدين العمرجي، ٢٠١٥: ٥ )

ونظرا لأهمية تدريس التاريخ فقد تم استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة من أجل فهم أعمق لمجريات الأحداث التاريخية، وإيصال المعلومات بطريقة جذابة لدى التلاميذ، وتنمية مهارات البحث التاريخي لديهم، والعمل على إخراج عقول مفكرة تسهم في تطوير المجتمع ورقبه، ومعالجة ما يحيط بهم من مشكلات فردية واجتماعية والاستفادة والاستثمار الأمثل في إيجاد الحلول الناجحة لتلك المشكلات والتكيف مع التطورات التكنولوجية الناجحة. (محمد حميد، وصلاح خليفة، ٢٠١٤: ٢٣)

وبناء عليه تعددت المداخل والأساليب التي تحقق تلك الأهداف، وتطورت المناهج والأساليب التربوية المستخدمة لمواكبة ما يستجد من تطورات واتجاهات معاصرة، والتي تجمع على تعليم المهارات بجميع أشكالها، ومن بين تلك الاستراتيجيات الحديثة التي تركز على دور المعلمين في إشراك التلاميذ في المهام المعقدة وتحفيزهم على إنجازها، مما يؤدي لخلق بيئة تعليمية داخل الفصل وتساعد المعلم على الإبداع وتقييم أفضل لتلاميذه، وهذا لن يتم إلا بالاهتمام بطرق التدريس الحديثة مثل خرائط المفاهيم والمخططات وخرائط التفكير وغيرها.

(Karoline, 2008: 16)

خرائط التفكير (**Thinking maps**) من أدوات التفكير البصري فهي وسيلة للتعبير عن الأفكار والحقائق والعلاقات من خلال الخطوط والصور والرسوم والكلمات، وهي تمثل لغة بصرية مشتركة بين المتعلمين والمعلمين في كافة المراحل والمواد الدراسية، وتعتبر أدوات نموذجية لإدماج الموضوعات السابقة واللاحقة ضمن التقييمات الصفية، و تقوم أيضا بتنظيم المعلومات والمعارف وعرضها في صورة جداول أو خرائط معرفية تنتظم من خلالها الأفكار المهمة والأساسية لأي موضوع يتم دراسته بحيث يتيسر على المتعلم استرجاعها وتفسيرها وتحليلها، ولعل الغرض الأساسي من استخدام تلك الخرائط هو تبسيط المعلومات ومساعدة المتعلمين على تذكرها وتنظيمها ومعالجتها. (عاطف محمد بدوي، ٢٠١٤: ١٦٥)

وتعتبر خرائط التفكير اسلوبا جديدا لتنظيم المعلومات يقوم على استخدام مخططات تنظيم من خلالها الافكار المهمة لأي موضوع يتم دراسته بحيث تيسر على التلاميذ استرجاعها وتفسيرها وتحليلها وقد قدم (David hyerle 1988) ثمانية اشكال لخرائط التفكير هي (الدائرية- الشجرية- الفقاعية- الفقاعية المزدوجة- التدفق المتسلسلة- التدفق المتعددة- الدعامية- الجسرية).

وهناك العديد من البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي أكدت على فاعلية استراتيجية خرائط التفكير في تنمية مهارات التفكير المختلفة ومنها: دراسة كليمنتس (Clements, 2005) التي أكدت على أن استخدام خرائط التفكير تساعد التلاميذ في تعلم المواد غير المحببة لديهم، ودراسة سبايجل (Spiegel, 2007) والتي توصلت إلى أن خرائط التفكير تزيد النمو المعرفي والفهم لدى المتعلمين وتزيد من دافعتهم للتعلم، ودراسة شين وآخرون (Chen .et at-2010) وتشير إلى أن خرائط التفكير تعمل على تعزيز وتطوير التعلم وتساعد المتعلمين في بناء معنى لما يتعلمونه استنادا لملاحظاتهم ومعارفهم السابقة واللاحقة، ودراسة (عبد الله عبد الخالق جميل، ٢٠١٥) والتي بينت من خلال التصور المقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية القائم على المنظمات الشكلية كان له أثره في تنمية التحصيل عند المتعلمين.

وقد أشارت نتائج تلك الدراسات إلى الدور الفعال الذي تلعبه استراتيجيات خرائط التفكير في تنمية التحصيل ومهارات التفكير المختلفة، كما أكدت على أن استراتيجيات خرائط التفكير إحدى الاستراتيجيات الحديثة التي اهتمت بتحسين نوعية التعلم لدى المتعلمين، حيث تتيح التفاعل فيما بينهم مما يؤدي إلى المشاركة الفاعلة، وتعمل أيضا على تنمية مهارات البحث التاريخي لدى التلاميذ وبذلك يتحول من متلقي إلى عضو نشط ومفكر ومشارك ايجابي داخل حجرة الدراسة وخارجها.

### أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- وضع تصور عام لتدريس مهارات البحث التاريخي باستخدام استراتيجيات خرائط التفكير، وإعداد دليل معلم وفق استراتيجيات خرائط التفكير.
- تنظيم البيئة الصفية بالشكل الأمثل بما يناسب تنفيذ استراتيجيات خرائط التفكير وبما يساعد التلاميذ على تعلم أفضل
- تحديد العقبات والتحديات التي قد تظهر خلال تنفيذ الدراسة والتعاون مع إدارة المدرسة لتذليلها.

### (٢) أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- لم توضح الدراسات والبحوث السابقة دور "تأثير استخدام استراتيجيات خرائط التفكير في تنمية مهارات البحث التاريخي .
- لم تضع مرجع معد لتدريس وحدة من مقرر التاريخ للمرحلة الإعدادية استراتيجيات خرائط التفكير
- اختلف البحث الحالي عن الدراسات والبحوث السابقة في هدفه وهو "تأثير استخدام استراتيجيات خرائط التفكير في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية".

### (٣) اوجه الاستفادة

قد استفاد البحث الحالي من البحوث والدراسات السابقة في تحديد مفهوم خرائط التفكير وخطواته، واجراءات تطبيقه داخل الفصل وكذلك التأكيد على أهمية دور كلا من المعلم والمتعلم اثناء التدريس باستراتيجية خرائط التفكير.

\* ومن المبررات التي أدت للقيام بهذا البحث:-

- الخبرة العملية/ من خلال عمل الباحث معلماً لمادة الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية لاحظ فيها ضعف التلاميذ في مهارات البحث التاريخي وقد أكدت ملاحظات الباحث من خلال نتائج الاختبارات الشهرية، وقد يرجع ذلك إلى استخدام الأساليب المعتادة في تدريس مادة التاريخ.

- الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث تعميقاً للشعور بمشكلة البحث حيث قام بإجراء استبيان لمعلمي مادة الدراسات الاجتماعية بمدرسة الشهيد (محمد عبد الصمد سعيد الإعدادية للبنين)، ومعلمي مادة التاريخ بمدرسة الشهيد (علي رضا الإعدادية للبنين) بمحافظة المنيا إدارة مغاغة التعليمية للتعرف على إسهام مادة الدراسات الاجتماعية الجزء الخاص بمقرر (التاريخ) في تنمية مهارات البحث التاريخي، وأظهرت الدراسة وجود قصور في محتوى وأنشطة مقرر التاريخ بنسبة ٨١%.

-دراسة استطلاعية/عبارة عن اختبار لبعض مهارات البحث التاريخي على مجموعة من (٤٠) تلميذا بمدرسة الشهيد (محمد عبد الصمد سعيد الإعدادية للبنين) وقد اظهر الاختبار ضعف مهارات التلاميذ بمهارات البحث التاريخي وشملت الدراسة على (١٠) أسئلة لقياس مهارات البحث التاريخي وأظهرت النتائج التالية:

#### جدول (١) نتائج الدراسة الاستطلاعية

مهارات البحث التاريخي ككل	المتوسط	النسبة المئوية
قراءة وفهم المادة التاريخية- تفسير الاحداث التاريخية-	٧٧.٥% من التلاميذ	حصلوا على اقل من ٥٠%
	١٢.٥% من التلاميذ	حصلوا على أعلى من ٥٠% حتى ٨٠ %

النسبة المئوية	المتوسط	مهارات البحث التاريخي ككل
حصلوا على من ٨٠ % حتى ٩٠ %	١٠ % من التلاميذ	الترتيب الزمني للأحداث التاريخية- تقويم المصادر والاحداث التاريخية.

- نتائج الدراسات والبحوث السابقة والتي اكدت على:

- ضعف مهارات البحث التاريخي مثل دراسة (أماني عمر أحمد، ٢٠١٣) ودراسة (أمل إبراهيم إسماعيل، ٢٠١٥) ودراسة (دينا إبراهيم سليمان، ٢٠١٩).
- ضرورة وضع أساليب تدريسية حديثة لمادة التاريخ بدل من الأساليب التي تعتمد على التلقين لزيادة فاعلية تدريس التاريخ مثل دراسة ( عبد الله عبد الخالق، ٢٠١٥)

#### مشكلة البحث:-

تحددت مشكلة البحث في " ضعف مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وذلك بسبب اعتماد تدريس التاريخ على الطرق والأساليب التقليدية المعتادة ". وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:-

س/ ما تأثير استخدام استراتيجيات خرائط التفكير في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

- ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

- ما مهارات البحث التاريخي الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟
- ما صورة وحدة معاد صياغتها باستخدام استراتيجيات خرائط التفكير الجزء الخاص بمقرر (التاريخ) لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟
- ما تأثير الوحدة المعاد صياغتها في تنمية بعض مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

### أهداف البحث:-

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن:

١- تأثير استخدام خرائط التفكير لتنمية مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

### فروض البحث:

١- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام خرائط التفكير وتلاميذ المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات البحث التاريخي ككل لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي لتنمية مهارات البحث التاريخي ككل لصالح التطبيق البعدي.

### حدود البحث:-

اقتصر البحث الحالي على:-

١- مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من مدرسة ( الشهيد محمد عبد الصمد الإعدادية)، بمحافظة المنيا محل عمل وإقامة الباحث، وكان عددهم (٧٠) تلميذا تم اختيارهم بصورة عشوائية وتقسيمه إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة.

٢- الوحدة الثالثة: حياة محمد ﷺ قصة بناء أمة" من وحدات التاريخ المقرر تدريسها للصف الثاني الإعدادي من الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١ م.

٣- مهارات البحث التاريخي التالية:(قراءة وفهم المادة التاريخية، تفسير الأحداث التاريخية، الترتيب الزمني للأحداث التاريخية، تقويم المصادر والأحداث والأدلة التاريخية.

### منهج البحث:-

استخدم الباحث المنهج ( الوصفي والمنهج التجريبي):-

اعتمد البحث الحالي على:

أ- المنهج الوصفي في: إعداد الإطار النظري للبحث وأدواته، وتحليل النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

ب- كما استخدم الباحث المنهج التجريبي: القائم على استخدام مجموعتين متكافئتين أحدهما تجريبية تدرس الوحدة المختارة باستخدام خرائط التفكير، في حين تدرس المجموعة الضابطة الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة، وتطبيق القياس القبلي والبعدي على المجموعتين عند تنفيذ تجربة البحث؛ وذلك للتعرف على تأثير استخدام خرائط التفكير في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

### أهمية البحث:-

قد يساهم البحث في:

من المتوقع أن يفيد البحث الحالي الفئات التالية:

- **مخططي المناهج:** حيث سيتم الاستفادة من الوحدة المصاغة باستخدام استراتيجية خرائط التفكير في البحث الحالي في تصميم وحدات مشابهة على غرار هذه الوحدة.

- **المعلمون:** حيث سيفيد البحث الحالي المعلمين في إعطائهم الفرصة لاستخدام استراتيجية خرائط التفكير في تنمية مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، كما يعطيهم نموذج لوحدة مصاغة باستخدام استراتيجية خرائط التفكير ، كذلك إعادة النظر في الطرق والأساليب والوسائل المستخدمة في تدريس التاريخ لكي تحقق أهداف تدريس هذه المادة.

- **المتعلمين:** يُساعد البحث الحالي المتعلمين على اكتساب مهارات البحث التاريخي مما يمكنهم من فهم وتفسير وتحليل الأحداث التاريخية كذلك تكوين الآراء وإصدار الأحكام على الشخصيات والأحداث التاريخية.
- **الباحثون:** يفسح هذا البحث المجال لدراسات أخرى مشابهة تتناول تنمية مهارات البحث التاريخي باستخدام استراتيجيات حديثة أخرى، كما تفتح هذه الدراسة مجالاً جديداً للباحثين في المرحلة الإعدادية لاستخدام الأدوات التي ستعد في هذا البحث والوحدة المعاد صياغتها باستخدام استراتيجية خرائط التفكير ، وما ينتج من دراسات وتوجيهات للبحث في هذا المجال بحيث تسهم في تحسين التعليم خاصة منهج التاريخ.
- تقديم دليل المعلم لتدريس الوحدة.

#### خطوات البحث:-

سار البحث الحالي وفقاً للخطوات التالية:-

أولاً: إعداد قائمة بمهارات البحث التاريخي الواجب توافرها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية عن طريق:-

- أ / الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت مهارات البحث التاريخي .
  - ب/ استطلاع آراء الخبراء في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية.
  - ج/ تحليل محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية ( جزء التاريخ) في ضوء قائمتي مهارات البحث التاريخي
  - د/ طبيعة خصائص تلاميذ المرحلة الإعدادية.
  - هـ / ضبط قائمة لمهارات البحث التاريخي ووضعها في صورتها النهائية.
- ثانياً:- إعادة صياغة وحدة دراسية في ضوء خرائط التفكير من حيث:-
- أ- الأهداف.
  - ب- المحتوى العلمي.
  - ج- الأنشطة التعليمية.
  - د- استراتيجيات التدريس.
  - هـ- الوسائل التعليمية.
  - و- التقويم



ي- عرض الوحدة على المحكمين وضبطه.

ثالثا:- إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدة وفقا لاستراتيجية خرائط التفكير وعرضه على السادة المحكمين وضبطه.

رابعا:- أدوات البحث والتي تتمثل في:-

ادوات القياس (اختبار مهارات البحث التاريخي) (من اعداد الباحث).

ادوات التجريب:

- دليل معلم وفقا لاستراتيجية خرائط التفكير. (اعداد الباحث)

- كتيب نشاط التلميذ. (اعداد الباحث)

خامسا:- قياس تأثير الوحدة على مهارات البحث التاريخي من خلال:-

ا/ اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي(مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة).

ب/ تطبيق الأدوات قبلها (اختبار مهارات البحث التاريخي) للمجموعة التجريبية والضابطة.

ج/ تدريس الوحدة المعاد صياغتها على المجموعة التجريبية.

د/ تطبيق اختبار مهارات البحث التاريخي على المجموعة التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من التجربة.

هـ/ رصد النتائج وتحليلها ومعالجتها إحصائيا وتفسيرها.

سادسا: تقديم التوصيات والمقترحات.

المصطلحات:-

خرائط التفكير:- (Thinking Maps)

ويعرف الباحث إجرائيا خرائط التفكير بأنها:-

أدوات بصرية عالية المرونة تحمل المحتوى المعرفي لمادة التاريخ وتوجد في ثمانية أشكال ذات وظائف عقلية متنوعة، تعتمد على مستويات مهارية عليا من التفكير، وتعمل على تنظيم و تبسيط المعلومات التاريخية وترابطها بصورة يسهل استدعاؤها

ومعالجتها و هي لغة بصرية مشتركة يستخدمها كل من المعلم والتلميذ في تعليم وتعلم وحدة "حياة محمد (ص) قصة بناء امه" من مادة الدراسات الاجتماعية وقياس اثرها في تنمية مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي.

مهارات البحث التاريخي:-

( Developing Historical Research )

ويعرف الباحث إجرائيا:-

بأنها تلك المهارات الواجب توافرها لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي عند دراسة مادة التاريخ ، كالقدرة على تفسير اسباب الحدث التاريخي، وزن الأدلة وربط الأسباب بالنتائج واكتشاف التعليقات الخاطئة والقدرة على المقارنة والحكم على قيمة المعلومات التاريخية، واصدار الاحكام حوله.

الاطار النظري والدراسات السابقة:

(استراتيجية خرائط التفكير في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات البحث التاريخي)  
لما كان البحث الحالي يهدف الى تنمية مهارات البحث التاريخي من خلال استخدام استراتيجية خرائط التفكير في تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصف الثاني الاعدادي، لذا كان من الضروري القاء الضوء على استراتيجية خرائط التفكير ، ومهارات البحث التاريخي وعلاقتها بتدريس الدراسات الاجتماعية في النقاط التالية:

اولا : تعريف خرائط التفكير (Thinking Maps)

كما عرفه (Hyerl .e. David. 2004) هي من ادوات التفكير البصري وطريقة جذابة في تعليم وتدريب الطلاب على التفكير ومعالجة المعلومات والتعامل معها بأنفسهم وبشكل مستقل، وتستند هذه الخرائط على عمليات التفكير الاساسية مثل التحديد والوصف والمقارنة والاختلاف والتصنيف والتحليل الى اجزاء، والتتابع وانشاء العلاقات بين الاشياء ، ونجد خرائط التفكير تتكون من ثماني خرائط وهي(خرائط دائرية، والخرائط الفقاعية، خريطة الفقاعات المزدوجة، خريطة الشجرة، خريطة التحليل، خريطة التدفق، خريطة التدفق المتعددة، خريطة القنطرة) وتتكامل هذه الخرائط مع مهارات التفكير الاساسية كما

حددها مارزانو (Marzano) وهي مهارات التركيز ومهارات جمع المعلومات ومهارات التذكر ومهارات التنظيم ومهارات التحليل ومهارات التكامل ومهارات التقويم.

خصائص خرائط التفكير

- المرونة: وتعني انه من الممكن التوسع في رسم الخريطة كلما تفاعل التلميذ مع المعلم حيث تبدأ برسم مبدئي ثم تنمو وتتوسع.
- التكامل: ويعني انها تستخدم من خلال الانظمة وحل المشكلات التي تواجه التلاميذ لتنمية مهارات التفكير
- نمائية: وتعني انها يمكن استخدامها في المراحل الدراسية المختلفة وفي كافة الاستخدامات.
- التأمل: حيث ان المتعلم يستخدمها لمشاركة زملائه التأمل والتفكير في البحث عن حلول جديدة للمشكلات
- الاتساق: حيث ان تدفق الافكار حول وصف المفهوم يمكن ان يخلق صورة واضحة للمفهوم. (Hyerl .e. David. 2004 :106)

الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت باستخدام خرائط التفكير:

كدراسة (Clements,2005) ، ودراسة سبايجيل (Spiegel,2007) ، ودراسة شين وآخرون (Chen .et at-2010)، ودراسة (محمد فتحي محمد، ٢٠١٣)، ودراسة (عبد الله عبد الخالق جميل، ٢٠١٥).

ثانيا: مهارات البحث التاريخي

عرفها (Stern's.) بانها "مجموعة المهارات التي يستخدمها التلميذ عند دراسة المادة التاريخية، والتعرف على التركيب البنائي لسرد الاحداث التاريخية وتشمل استخدام المصادر الاصلية والثانوية، والتمييز بين الاحداث التاريخية وتحليلها والربط بين الاسباب والنتائج. (أمانى عمر احمد، ٢٠١٣: ٤٧)

- اهمية تعلم المهارات في مجال التاريخ.

يُعد تعلم او اكتساب المهارات في مجال التاريخ امرا ضروريا ويمكن توضيح هذه الاهمية فيما يلي:

- القدرة على اداء الاعمال في سهولة ويسر: حيث تعلم المهارات مطلب اساسي لإكساب المتعلم مزيد من المهارات واداء الاعمال بدقة واتقان مع اختصار الوقت والجهد.

- ميلا الى التعلم: ان كل ما يقدم الى المتعلم من معلومات جافة لا تثير حماسه او اهتمامه، فيقبلها على علاقتها دون ميل حقيق لها، بينما اذا كان لدى التلاميذ مهارات تمكنهم من البحث والدراسة وجمع المعلومات من مصادرها الاصلية فان ذلك يدعو الى خلق ميل الى دراسة مادة التاريخ.(غادة عبد السلام،٢٠٠٧: ٧١)

-مواجهة التحديات المعرفية والتكنولوجية: لقد اصبح الانسان في الوقت الحاضر يواجه ثورة علمية وتكنولوجية تتمثل في الكم الهائل من المعرفة المتزايد يوميا وكذلك تعدد مصادر الحصول على المعلومات، وبذلك اصبح لزاما على الطالب اكتساب مجموعة من المهارات تجعله قادرا على اكتساب المعلومة بنفسه من مصادرها المختلفة.

-اعداد الفرد كمواطن صالح: ان الدراسة الجيدة هي التي تهتم بإكساب التلاميذ المهارات الاساسية وخاصة ما يتعلق منها بإعداد الفرد للمواطنة الصالحة اي ربط ما يتعلمه التلميذ داخل المدرسة بالبيئة المحيطة به (سامية المحمدي فايد، ٢٠١١: ٢٣)

الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بتنمية مهارات البحث التاريخي:  
كدراسة(White.1999)، ودراسةهيند(HYnd-Shanahan,2004)، ودراسة (غادة محمد عبد السلام،٢٠٠٧) ودراسة(أماني عمر احمد، ٢٠١٣)، ودراسة (أمل إبراهيم إسماعيل، ٢٠١٥)، ودراسة(محمد سعيد مصطفى، ٢٠١٨)، ودراسة(دينا إبراهيم سليمان، ٢٠١٩).

وباستقراء الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات البحث التاريخي يتضح ما يلي:

١- أشارت الدراسات والبحوث إلى قصور الطريقة التقليدية في تعلم مهارات البحث التاريخي وأنها تؤدي إلى سلبية المتعلم أثناء تعلمها إذا ما قورنت بالطرق والأساليب

التدريسية التي اهتمت بتقديم المهارات بشكل مختلف عن الطريقة المعتادة في التدريس.

٢- أكدت الدراسات والبحوث السابقة على عدم اهتمام مناهج الدراسات الاجتماعية بالمراحل التعليمية المختلفة بالمهارات عامة ومهارات البحث التاريخي خاصة، وأوصت تلك الدراسات بأهمية تعلم مهارات البحث التاريخي وبضرورة اهتمام مناهج التاريخ بأساليب عرض مهارات البحث التاريخي واستخدام الطرق الحديثة لتنميتها.

٣- وقد استفاد الباحث من الإطار النظري والدراسات السابقة في تصنيف ووضع قائمة بمهارات البحث التاريخي الرئيسية والفرعية الخاصة بالدراسة الحالية والتي تمثل مطلباً رئيسياً وحيوياً من متطلبات التاريخ وتحقيق أهدافه والتي تمثلت في: (قراءة وفهم المادة التاريخية، تفسير الأحداث التاريخية، الترتيب الزمني للأحداث التاريخية، تقويم المصادر والأدلة التاريخية)

#### نتائج الدراسة التجريبية:-

تم التعرف على اثر استخدام خرائط التفكير في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال.

(١) قام الباحث بإعداد قائمة بمهارات البحث التاريخي الواجب توافرها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وذلك للإجابة عن السؤال الأول للبحث، وقام الباحث بإعداد كتيب التلميذ بعد إعادة صياغة الوحدة الثالثة بكتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الإعدادي الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٠-٢٠٢١م وفق استراتيجية خرائط التفكير، وإعداد دليل المعلم.

(٢): نتائج التطبيق البعدي لاختبار مهارات البحث التاريخي.

بعد رصد النتائج وتطبيق اختبار مهارات البحث التاريخي بعدياً، استخدم الباحث حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية "Spss23.0" للتحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث والذي ينص على انه: "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي

درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات البحث التاريخي لصالح المجموعة التجريبية". وللتحقق من الفرض الأول قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والوسط والمنوال والانحراف المعياري وقيمة (ت) "t-test" لعينتين مستقلتين "Independent Sample" لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات البحث التاريخي، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

ملحق رقم (١) قائمة مهارات البحث التاريخي.

جدول (١) المتوسط الحسابي والوسط والمنوال والانحراف المعياري وقيمة (ت) لنتائج التطبيق البعدي لاختبار مهارات البحث التاريخي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة.

أبعاد الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت:	الدالة عند مستوى
قراءة وفهم المادة التاريخية	تجريبي	٣٥	٢٠،١٣	١٣،٢٤	١٣	٠،٧١٩	٦٨	٢٢،٦٠	٠،٠١
	ضابطة	٣٥	٥،٨٣	١٩،٥٥	٦	١،٧٩٠	٦	٦	
تفسير الأحداث التاريخية	تجريبي	٣٥	١٩،٥٤	١٩،٥٥	١٩	١،٠٦٧	٦٨	٢٥،٨٠	٠،٠١
	ضابطة	٣٥	٩،٠٠	٩،٠٠	٩	٢،١٦٩	٦٨	٢	
الترتيب الزمني للأحداث التاريخية	تجريبي	٣٥	٢٢،١٧	٢٢،٢١	٢٢	٠،٧٤٧	٦٨	٤٠،٥٣	٠،٠١
	ضابطة	٣٥	٨،٠٠	٨،٠٠	٨	١،٩٥٥	٦٨	٠	
تقويم المصادر والأحداث	تجريبي	٣٥	٢٠،٢٩	٢٠،٣٥	٢٠	١،٢٥٠	٦٨	٢٤،٥٤	٠،٠١
	ضابطة	٣٥	٩،٠٦	٩،٠٦	٩	٢،٤٠٠	٦٨	٦	

								التاريخية	
٠،٠١	٨٦،٣٤ ٨	٦٨	٢،١١٩	٧٤	٧٥،٠٨	٧٥،٢٦	٣٥	تجريبي	مهارات البحث التاريخي ككل
			٢،٠٨٣	٣٣	٣١،٨٩	٣١،٨٩	٣٥	ضابطة	

من الجدول السابق يتضح من قيمة "ت" المحسوبة (٨٦،٣٤٨) دالة إحصائية عند مستوي (٠،٠١) وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات البحث التاريخي لصالح المجموعة التجريبية، وأن المجموعة التجريبية التي درست وحدة "حياة محمد صلى الله عليه وسلم قصة بناء أمة" باستخدام استراتيجية خرائط التفكير قد تفوقت على المجموعة الضابطة التي درست الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة، في التطبيق البعدي لاختبار مهارات البحث التاريخي.

وبهذا يثبت صحة الفرض الأول من فروض البحث الذي ينص على أن "يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في اختبار مهارات البحث التاريخي وأبعاده المختلفة لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعني أن التدريس باستخدام خرائط التفكير أفضل من الطرق التقليدية في تنمية مهارات البحث التاريخي.

ويمكن ارجاع ذلك الى:

- أن استخدام خرائط التفكير في التدريس أتاح الفرصة للتلاميذ للتدريب على مهارات البحث التاريخي، مما أدى على تحسن أدائهم على هذه المهارات.
- أن التعليم بخرائط التفكير ساهم في تحسن أداء التلاميذ واستخدامهم لمهارات البحث التاريخي كقراءة المادة التاريخية وفهمها، وتفسير الأحداث التاريخية، وترتيبها الزمني، وتقويم المصادر والأحداث والأدلة التاريخية وتفسيرها في ضوء الأحداث الجارية.

- الدور الايجابي والفعال للتلاميذ في اكتساب المعلومات من خلال ما يقومون به من أداء داخل حجرة الدراسة، وأيضاً من خلال المناقشة والحوار بين المعلم والتلاميذ وفق استراتيجيات خرائط التفكير أدى إلى خلق جو تعليمي قائم على التفاعل الايجابي بين المعلم والتلاميذ ساعد على الفهم والإدراك والاستيعاب.

- أن أسلوب التدريس باستخدام خرائط التفكير أتاح الفرصة للتلاميذ لممارسة التعلم بشكل فردي وجماعي، الأمر الذي أدى إلى شعور المتعلم بالراحة والسعادة والإقبال على عملية التعلم من خلال التحوار والمناقشة مع زملائه الآخرين.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة التي استخدمت استراتيجيات ونماذج وطرق تدريسية مختلفة لتنمية مهارات البحث التاريخي في تدريس الدراسات الاجتماعية بصفة عامة، وتدريس التاريخ بصفة خاصة لدى المتعلمين في مراحل الدراسية المختلفة مثل: دراسة كليمنتس (Clements,2005)، ودراسة سبايغل (Spiegel,2007)، ودراسة شين وآخرون (Chen .et at-2010) ودراسة محمد فتحي محمد، (٢٠١٣)، ودراسة (عبد الله عبد الخالق جميل، ٢٠١٥)، .

ب): نتائج تطبيق اختبار مهارات البحث التاريخي وللتحقق من الفرض الثاني قام الباحث بحساب المتوسط والوسط والمنوال والانحراف المعياري وقيمة (ت) "t-test" لعينتين مرتبطتين "Dependent Sample" لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات البحث التاريخي، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:



جدول (٢) المتوسط الحسابي والوسط والمنوال والانحراف المعياري وقيمة (ت) لنتائج التطبيق البعدي لاختبار مهارات البحث التاريخي لكل من المجموعتين التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي من الجدول السابق يتضح أن قيمة "ت" المحسوبة عند درجة حرية (٣٤) هي

أبعاد الاختبار	المجموعة	المتوسط	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت":	الدلالة	حجم الأثر
قراءة وفهم المادة التاريخية	بعدي	١٣,٢٠	١٣,٢٤	١٣	٠,٧١٩	٣٤	٢٦,٢٦٤	٠,٠١	٠,٩٥٣
	قبلي	٤,٤٠	٤,٠٠	٤	٢,٠٠٣				
تفسير الأحداث التاريخية	بعدي	١٩,٥٤	١٩,٥٥	١٩	١,٠٦٧	٣٤	٣٠,٩٣١	٠,٠١	٠,٩٦٦
	قبلي	٦,٩٧	٧,٠٠	٧	٢,٢٨١				
الترتيب الزمني للأحداث التاريخية	بعدي	٢٢,١٧	٢٢,٢١	٢٢	٠,٧٤٧	٣٤	٤٣,٨٥٠	٠,٠١	٠,٩٨٣
	قبلي	٦,٣٦	٦,٠٠	٦	٢,٢١٤				
تقويم المصادر والأحداث التاريخية	بعدي	٢٠,٢٩	٢٠,٣٥	٢٠	١٢,٥٠	٣٤	٢٨,٢٠٦	٠,٠١	٠,٩٦٠
	قبلي	٦,٠٩	٦,٠٠	٦	٢,٤٣٠				
مهارات البحث التاريخي ككل	بعدي	٧٥,٢٦	٧٥,٠٨	٧٤	٢,١١٩	٣٤	٨٨,١٦٨	٠,٠١	٠,٩٩٦
	قبلي	٢٣,٧١	٢٤,٠٠	٢٣	٢,٨٧٦				

(٨٨,١٦٨) درجة، وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يعني أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية لاختبار مهارات البحث التاريخي ككل وفي كل من التطبيق القبلي والبعدي لصالح المتوسط الأعلى وهو المتوسط الأعلى، وبهذا يثبت صحة الفرض الثاني من فروض البحث والذي ينص على "يوجد فروق ذات

دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي لتنمية مهارات البحث التاريخي لصالح التطبيق البعدي. ولمعرفة حجم الأثر تم حساب حجم تأثير تدريس الوحدة على تنمية مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وذلك باستخدام المعادلة التالية:-

$$= \text{ايتا} ٢ = \frac{\text{ت} ٢}{\text{ت} ٢ + \text{درجة الحرية}}$$

ت٢ + درجة الحرية

وكانت النتائج كما يلي: أن قيمة مربع (ايتا) بالنسبة للاختبار ككل هو (٠,٩٩٦) وهذا يعني أن ٩٩,٦% من تباين النمو في اختبار مهارات البحث التاريخي (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام خرائط التفكير (المتغير المستقل). (فؤاد البهي السيد، ١٩٧٩: ١٢٣)

مما سبق يتضح أن "مقدار حجم تأثير الوحدة المعاد صياغتها باستخدام خرائط التفكير على تنمية مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية كبير" وبذلك تم السؤال على السؤال الثالث من أسئلة البحث وهو:

- ما تأثير الوحدة المعاد صياغتها في تنمية بعض مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟

### نتائج البحث:

في ضوء الإجراء الذي سار وفقا لها خطوات البحث تم التوصل للنتائج التالية:

- ١- تشير النتائج التي تم مناقشتها إلى تأثير استخدام خرائط التفكير في تنمية مهارات البحث التاريخي وظهر ذلك من خلال النقاط التالية:
- ٢- أشارت النتائج الإحصائية التي تم تحليلها (سابقا) إلى التحسن الملموس في مستوى تلاميذ عينة البحث، حيث وجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والاختبار أبعدي في الدرجة الكلية لاختبار مهارات البحث التاريخي لصالح

التطبيق، ويرجع ذلك إلى لاستخدام خرائط التفكير في التدريس كان له الدور الأكبر والاهم في تحقيق الأهداف.

٣- تنوع خرائط التفكير ساهم في إثراء المحتوى، حيث أتاح فرصة للتلاميذ للمناقشة والحوار وتقصي الحقائق، كما عمل على بعض تنمية المهارات الأخرى كمهارة قراءة وفهم المادة التاريخية وتفسير الأحداث التاريخية والترتيب الزمني للأحداث وتقويم المصادر التاريخية، وظهر ذلك من خلال نتائج التطبيق البعدي التي أوضحت التحسن الملموس في مستوى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في اختبار مهارات البحث التاريخي في تدريس التاريخ مقارنة بالتطبيق القبلي لصالح التطبيق البعدي.

٤- يرجع ارتفاع مستوى التلاميذ في التطبيق البعدي لوسائل التقويم المتنوعة عقب كل درس.

### التوصيات:

لما كانت نتائج البحث الحالي كشفت عن أن استخدام خرائط التفكير في تدريس التاريخ له أهمية كبيرة وذو كفاءة عالية مقارنة بالطرق التقليدية في تنمية مهارات البحث التاريخي في تدريس التاريخ لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، لذا يوصي الباحث بما يلي.

١- الاستفادة من الوحدة المعدة وفق خرائط التفكير في تنمية مهارات البحث التاريخي في تدريس التاريخ.

٢- الاستفادة من استراتيجيات التدريس الحديثة، كاستراتيجية خرائط التفكير وإعداد دورات تدريبية للمعلمين على كيفية استخدامها أثناء التدريس لتلاميذهم لتعود بالفائدة عليهم.

٣- الاستفادة من قائمة مهارات البحث التاريخي لتلاميذ المرحلة الإعدادية عند وضع مناهج الدراسات الاجتماعية الجزء الخاص "بمقرر التاريخ لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

- ٤- تصميم وحدات دراسية ودليل للمعلم وفقا لاستراتيجية خرائط التفكير، مع بيان كيفية استخدامها.
- ٥- الاهتمام بالأنشطة التي تنمي عدد من مهارات البحث التاريخي مثل: مهارة قراءة وفهم المادة التاريخية، وتفسير الأحداث التاريخية، والترتيب الزمني للأحداث وتقويم المصادر التاريخية
- ٦- تدريب موجهي التاريخ والمعلمين الأوائل على استخدام خرائط التفكير وتنمية مهارات البحث التاريخي واليات توظيفها في عملية توجيه المعلمين وتنميتهم مهنيا أثناء الخدمة.
- ٧- اهتمام المعلمين بمتابعة المستجدات التربوية في مجال التعليم بشكل مستمر.
- ٨- ضرورة تغير دور المعلم من ملقن ومصدرا وحيدا للمعرفة الى دور المرشد والموجه، ومساعدة التلاميذ على التعلم الذاتي.

### المقترحات

- في ضوء ما أسفرت عن نتائج البحث الحالي يمكن اقتراح بعض البحوث والدراسات المستقبلية منها.
- ١- إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على عينة من التلاميذ، في مراحل دراسية أخرى، وفي مواد دراسية أخرى.
  - ٢- دراسة مقارنة بين اثر خرائط التفكير وأسلوب العصف الذهني على تنمية مهارات البحث التاريخي والميل إلى المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
  - ٣- فاعلية وحدات دراسية معدة وفق خرائط التفكير لتنمية مهارات التفكير التأملي وإدارة الأزمات لدى طلاب المرحلة الثانوية.
  - ٤- إجراء دراسة قائمة على التعلم الالكتروني تستهدف تنمية مهارات البحث التاريخي لدي معلمي التاريخ أثناء الخدمة.
  - ٥- إعداد برنامج لتدريب معلمي التاريخ بالمرحلة الإعدادية لاستخدام خرائط التفكير في تدريس التاريخ.

٦- إعداد برنامج تدريبي للطالب المعلم باستخدام خرائط التفكير في تنمية التفكير التاريخي والتفكير الناقد أو الإبداعي.

## المراجع العربية والأجنبية:

- ١ - أمل إبراهيم إسماعيل (٢٠١٥): تأثير استخدام التعلم الخليط على تنمية مهارات البحث التاريخي والميل نحو مادة التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس.
- ٢ - أمل السيد خلف (٢٠١١): فاعلية خرائط التفكير في تنمية المهارات اللغوية والقدرات الإبداعية لدى طفل ما قبل المدرسة، مجلة العلوم التربوية، مجلة علمية محكمة ربع سنوية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مج ١٩، العدد ٢، الجزء ٢
- ٣ - أماني عمر احمد رمضان (٢٠١٣): "استراتيجية تدريس مقترحة في تدريس التاريخ باستخدام موقع " اليوتيوب " لتنمية الثقافة البصرية بعض مهارات البحث التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا
- ٤ - جمال الدين إبراهيم العمرجي (٢٠١٥): اثر استخدام الندوة في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية بعض القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، متاح على الموقع التالي:  
<http://www.minshawi.com/node/1439>
- ٥ - حسن شحاتة (٢٠١٢): استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي، ط٣، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية
- ٦ - دينا إبراهيم سليمان (٢٠١٩): تأثير استخدام الوثائق التاريخية في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات البحث التاريخي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٧ - سامية المحمدي فايد (٢٠١٦): استخدام التعليم المخلط في تدريس التاريخ لتنمية بعض مهارات البحث التاريخي والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة البحوث النفسية، مج ١، ع ٤٤
- ٨ - صفاء محمد احمد (٢٠٠٨): رؤى معاصرة في تدريس الدراسات الاجتماعية، القاهرة، عالم الكتب.
- ٩ - عاطف محمد بدوي (٢٠١٤): تدريس التاريخ" احدث مناهج وطرق تدريس التاريخ، القاهرة، دار الكتب الحديثة، ج ١.
- ١٠ - عبد الله عبد الخالق جميل (٢٠١٥): تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية قائم على المنظمات الشكلية وأثره في تنمية بعض مهارات التفكير البصري والتحصيل والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية ع ٣، مج ٤٩، ص ٥٢-١٣٦، كلية التربية، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.

- ١١- غادة محمد عبد السلام (٢٠٠٧): قياس اثر تدريس وحدة تاريخ مصر القديم في ضوء المعايير الشاملة على تنمية مهارات البحث والميول التاريخية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الاسكندرية.
- ١٢- فؤاد البهي السيد (١٩٧٩): علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ط٣، القاهرة، دار الفكر العربي
- ١٣- محمد إسماعيل عبد المقصود (٢٠٠١): تدريس الدراسات الاجتماعية تخطيطه وتنفيذه، وتقويم العائد التعليمي، الكويت مكتبة الفلاح ط٢.
- ١٤- محمد حميد المسعودي، صلاح خليفة اللامي (٢٠١٤): طرائق تدريس المواد الاجتماعية، مفاهيم وتطبيقات، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان- الأردن.
- ١٥- محمد سعيد مصطفى (٢٠١٨): فاعلية استراتيجية قائمة على المصادر التاريخية في تنمية مهارات البحث التاريخي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مج ١٨، ع١، ص ١٠٤٧-١٠٨٠.
- ١٦- محمد فتحي علي (٢٠١٣): فعالية استخدام خرائط التفكير في تنمية مهارات الاستدلال وتحصيل مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- ١٧- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٠-٢٠١١): مشروع اعداد المعايير القومية للتعليم في مصر المعايير القومية لمادة الدراسات الاجتماعية للمرحلة الاعدادية متاح:

<http://mchce.net/docs/resources/hisoricaltinkingresources.html>

(Retrieved on; 13/9/2017)

- 18- يحي عطية سليمان وفايزة احمد احمد (٢٠١٠): طرق تدريس الدراسات الاجتماعية وتطبيقاتها في المرحلة الثانوية، ط١، السعودية، جامعة الطائف.
- 19- Hyerle, D: (2004) Thinking maps, as transformational for learning ps, Designs for Thinking maps, available: <http://www.thinkingmaps.com>
- 20 -Hynd-Shanahan,Cynthia,(2004):Thinking Like historian: College Students 'Reading of multiple historical documents Journal of literacy research.(VOL.36(2),SUM4004) PP.141-176.
- 21-Karoline Afamasaga -fuataI.(2008):students Conceptual understanding and critical thinking :a case for concept maps and vee- diagrams in mathematics problem solving :university of new England: Dissertation Abstracts International : (vol 16 .
- 22 -Michael A .Zechariah: the Development of History thinking Implication for the Teac ting of history . (Jour nal articles. Vole. 16. No.2) 2002.
- 23-Sтивен. H. white (1999) Teaching Social in The Elementary and Model school